الى صاحبة التمثال الناقص

نسجت احلامي على مغزلي ... وسرت أرميها .. ولم أبخل
على الضحى السامق بعثرتها ... على رمال القفر .. والجندل
على نجوم حائرات .. على ... مشاعر مخنوقة المأمل
لا تسألي عنها .. فقد ضيعت ... عمري وأشواقي .. فلا تسألي
هاتي من الحب أفاويقه ... ومن حنين الغصن للبلبل
لا تجهلي .. عمري دجىً .. فجره ... ما بين كفيك .. فلا تجهلي
المرمر الظمآن لونته ... بوجدي اللهفان في هيكلي
جبلته من مهجتي .. من دمي ... من فتنة في روحك المرسل
لم يبق في قلبي سوى شعلة ... شبت على حلم لنا امثل
يا لهفة التمثال .. لا تسبقي ... كمالك المخبوء في معولي
ما زال في المقبل أسراره ... لو صابر الشوق على المقبل
النقص فيه طوع كفي وما ... أراه إلا منبع الجدول
ما زلت حيران أجوب الدنى ... منقباً عن فجرك الأول
فالغاية الكبرى على قمة ... تعلو إذا ما القلب لم يبذل

القاهرة — **كمال نشأت**

من رابطة النهر الخالد

طبع كل مخلوق بطابعه الشخصي في سمفونية الآخرة .

ومع ذلك فقد استطاع الموسيقيون المسلمون بواسطة آلات ايقاعية من الخشب ان يحدثوا النغم وذلك بالتمييز بين اليرع (ضربة على حافة الدربكة) والتاء (ضربة رنانة في الوسط) إذ ان اختلاف هاتين النقرتين يحدث حركة ايقاعية راقصة (القدم اليسرى ثم القدم اليمنى) .

كما ان نظام فترات السكون المستقلة (طاع . ديح . مربع) وهي تفصل هذه النقرات المتتالية ترتفع بنا عن مستوى علم الاصوات (Phonétique des bruits) الى مستوى « التصويت » (Phonologie) المتناغم في تكوينه اللامادي .

وكذلك فان التباس « يوم الحسرة » في اتجاهه نحو « الاجل المسمى » يجعلنا نتجاوزه لنصل الى هذه النهاية وهذا « النفاذ » الذي هو أكثر من البادية الاصلية لانه كما يقول الحلاج « التحقيق » .

فيوم الحسرة (س ١٩ ، آ ٤٠) في اساسه يوم نبوي لأنه يقطع طولياً مجرى الشرق كما تفعل الساعة المائية الارسطية . وهو لا يعيد دورة الزمن النجمي في وقت معين تحت تأثير هبوط النفس (Chute de Psyché) ، بل هو يعلن عن توقف رقاص نبضنا الحيوي توقفاً نهائياً عند موطن خلاصه (القديس اوغسطين) . ليس هو جزءاً من الدهر بل هو « مس » الهي يبعث في نفوسنا ما تتغير به ذاكرتنا الى الابد *

(باريس) — **تعريب شعبان بركات**

ليسانسيه في الآداب

* اشرف الاستاذ ماسينيون بنفسه على تعريب هذا المقال .